عنوان المحاضرة فن المسرحية

محاضرة مقدمة لطلبة المرحلة الرابعة

قسم اللغة العربية

ثالثاً: المسرحية :

تعرف المسرحية بأنها :نص قصصي حواري، يصاحبه مناظر ومؤثرات فنية مختلفة. ويراعى في المسرحية جانبان: جانب النص المكتوب، وجانب التمثيل الذي ينقل النص إلى المشاهدين حيًّا. وتتفق المسرحية مع القصة في بعض الجوانب وتختلف عنها في جوانب أخرى. فالعناصر المشتركة بين المسرحية والقصة تتمثل في : الحدث، والشخوص، والفكرة، والزمان والمكان. في حين أن العناصر المميزة للمسرحية تنحصر في: البناء، والحوار، والصراع .

ومن الفروق بين هذين الجنسين الأدبيين؛ أن المسرحية أدب يراد به التمثيل و المسرحية إن صح قصة لا تكتب لتقرأ فحسب وإنما قصة تكتب لتمثل. والقصة درب من الخيال و في تصويرها للأحداث والفعل الإنساني تفتح للراوي مجالات واسعة لتصوير تلك الأحداث. أما المسرحية تستخدم في تصويرها الأفعال وعناصر أخرى لا تتوافر في القصة المروية مثل عنصر الممثلين والملابس والمسرح والمناظر والبناء الذي يجتمع فيه جمهور المتفرجين وكذلك حدود الزمن لمعالجة الأفعال لذا لا تختار من الفعل إلا جانبه المثير. فالكاتب المسرحي لا ينقل إليك كل ما يراه وإنما يعتمد على "الطاقة الإخبارية" وهي تتمثل في اختيار جوانب الفعل المثيرة والمركزة.

ومن العناصر التي تحدد نطاق العمل المسرحي ذلك البناء المسقوف الذي تنحصر فيه مناظر الرواية وأثاثها وأضواؤها أما كاتب القصة فأحداث وشخوص قصته يمكن أن يهيم بها في كل واد، فتراه يُجلس أشخاصه في البيت ثم ينقلهم بعد صفحة الى قمة جبل أو جوف طائرة أو ظهر سفينة .كما أن القصة تصور مظاهر الطبيعة وتصفها أما إظهار العواصف والزلازل والحرائق.. لا يمكن أن يستوعبها المكان في المسرحية.

مما سبق نخلص إلى:

١- يختلف عمل الشاعر عن عمل الراوي وعن عمل المؤلف المسرحي، من حيث تصوير الحوادث والتعبير عن الاحساس.

٢- عمل المؤلف المسرحي مركب معقد أصعب من الكتابة الروائية حيث يدخل في تأليفه وتصويره الأحداث وعناصر تكوينها كثيرة.. الممثل والملابس والمسرح والمناظر والمتفرجين.

٣- نظام الاستجابة في المسرحية والاستجابة الأدبية للنص مختلف الأول يشاهد والثاني ينطوي على أنساق كلامية دالة، فالكلمة في المسرحية تكتسب زخما إضافيا بحركة الممثل وبقدرته الأدائية على تمثيل ما يَنطق به

الخلاصة: ويمكننا القول إن ارتباط الرواية بالواقع و تغيراته في مختلف النواحي العلمية و الاقتصادية و الاجتماعية و الدينية و السياسية " فرض عليها تنوعا في أشكالها و موضوعاتها ، فغدت مصطلحا يستعصي على التصنيف ، ويقاوم كل محاولة تعريفية ، فهي مجرد نمط نصي محتمل لتأويل أشياء مختلفة باختلاف المواقف المتداولة .

إن حقيقة الرواية هي حقيقة الواقع ، وتطور أشكالها هو تطور للواقع نفسه ، و يكاد القارئ يلمح توافقا ضمنيا بين مجموع النقاد و الأدباء على أن تداخل الأجناس الأدبية يقوم على الرواية أساسا و كبؤرة مركزية في الطرح التنظيري النقدي القائم أيضا على فكرة عدم وجود تحديد واضح و محدد و نهائي للرواية و عناصرها.

المراجع

١- http://www.alukah.net

٢- محمد عنانى ، الأدب وفنونه ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩١. .

٣- ابراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥ .

٤- عبد العزيز حمودة ، البناء الدرامي ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٨ .